يوصف به لا تقول شي اله وتقول اله واحد قال السيد الجرجاني
وتحقيقه ان الاسم اي المقابل للفعل والحرف قد يوضع لذات مع
مبهمه باعتبار معنى معين يقوم بها فيكون مدلوله مركبا من
ذات مبهمه لم يلاحظ معها خصوصيه اصلا ومن صفة معينه
فيصح اطلاقه على كل متصف بهذه الصفة ومثل ذلك سمي صفة
وذلك المعنى المعتبر فيه يسمى مصحح الاطلاق كالمعبود مثلا اه
ويلزم ذكر موصوف معه لفظا او تقديرا تعيينا للذات التي قام
بها المعنى وقد يوضع لذات معينه ولا يلاحظ معها شي من المعاني
القايمة فيكون اسما لا يشتبه بالصفة كفرس وابل وقد يوضع
لها ويلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق وذلك على قسمين
الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن الموضوع له وسببا داعيا
لتعيين الاسم بازايه كاحمد اذا جعل علما على ذات فيها حمده الثاني ان
يكون ذلك المعنى داخلا في الموضوع له فيتركب من ذات معينه
ومعنى مخصوص كاسما الاله والزمان والمكان وهذان القسمان
ايضا من الاسما والمعنى المعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح
للاطلاق فلا يطردان في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى ولا
يقعان صفة لشي لكن ربما يشتبهان بالصفه والاخير اشد اشتباها
لان المعنى المعتبر في الوضع داخل في مفهوم كل منهما اي الصفة
والاخير ومنار الفرق انهما اي القسمين يوصفان ولا يوصف
بهما على عكس الصفه وحيث وجد في الاستعمال اله واحد ولا يوجد
شي اله مع كثرة دورانه على الالسنه علم انه من الاسما دون الصفات
وهكذا حكم كتاب وامام وسايرما اعتبر فيه اطلاق مخصوصية ما
للذات اه وبحث فيه الشهاب بما هو مذكور في حواشيه فانظره اه

ويؤخذ

ويؤخذ من قوله وهكذا حكم كتاب الخ ان الهاء من ثاني القسمين
اللذين ربما يشتبهان بالصفه والمراد بالذات ما يشمل القايم بنفسه
والقايم بغيره كالعلم والقدره ويتعينها ما يشمل التعين الشخصي
والنوعي والجنسي وبابهامها عدم التعين بالكليه وانما اعتبرت
الذات مبهمة في الصفة لان الغرض الاصلي فيها الدلاله على المعنى
المتعلق بالذات واعتبار الذات لضروره ان المعنى لا يقوم بنفسه
بخلاف نحو الامام والمقتل والمفتاح فان الغرض الاصلي فيه
الدلاله على الذات المتعينه بما تعلق بها من المعنى كذا في الشيخ زاده
واعلم ان لفظ اله وضع للمعبود بحق او بباطل قال تعالى ومن
يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقال تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا ووردفي بعض الاذكار يا اله الالهة واجيب بهذا
من جوز شرعا اطلاق لفظ اله على المعبود بباطل لكن قال الشيرواني
المشهور انه لا يجوز ثم غلب بعد تعريفه بال على مفهوم كلي هو
المعبود بحق من غير ان يصل الى حد العلميه لذاته تعالى المختص
ثم صار بعد حذف الهمزه والادغام علما لتلك الذات هذا ما عليه
السعد التفتازاني قال واما تشبيههم الاله بالنجم في مجرد الغلبه
لا في العلميه وقيل بل المعرف ايضا علم لها بالغلبه لكن اريد
تاكيد الاختصاص بالتغيير فحذفت الهمزه وادغمت اللام في اللام
مع التفخيم على ما مر وهذا ما عليه السيد الجرجاني وغيره وعليه
فالاله قبل التغيير وبعده علم لتلك الذات المعينه الا انه قبل
التغيير اطلق على غيره من المعبود ان اطلاق النجم على غير الثريا
فيكون غلبته تحقيقيه وبعده لم يطلق على غيره اصلا فيكون
غلبته تقديريه واما اله منكرا فلا غلبة فيه اصلا وقيل ان لفظ اله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)